صحيفة سعودية: عناصر الحرس الثوري الإيراني تحكم قبضتها على الأمن الحوثي

الأمناء / الشرق الأوسط :

كشفت مصادر مطلعة على الوضع الراهن في صنعاء، أن خبراء الحرس الثوري الإيراني الذين تستقدمهم المليشيا الحوثية قد عززوا سيطرتهم على جميع الوحدات العسكرية والاستخباراتية والأمنية لتابعة للجماعة.

الخميس الماضي نقلت صحيفة الشرق الأوسط السعودية عن هذه المصادر قولها، إن عناصر الحرس الثوري الإيراني في صنعاء أصبحوا يمارسون الآن سلطة كاملة على جميع قرارات القيادات الحوثية، وخاصة القرارات العسكرية والأمنية والمالية. وفي الوقت نفسه فإن هذه العناصر الإيرانية تعمل على تشكيل وحدات قتالية طائفية مماثلة لتلك الموجودة في إيران.

وأوضحت المصادر أن عمليات الاعتقال الأخيرة التي نفذتها المليشيا الحوثية ضد موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، تمت بتوجيه وإشراف من قبل عناصر الحرس الثوري، إضافة إلى بث المسرحية الهزلية عن اعترافات ما تسمى «خلية التجسس» التي لفقتها مليشيا الحوثي لموظفين سابقين في السفارة الأمريكية.

وأضافت المصادر إن موجهة الاعتقالات الأخيرة شملت للمرة الأولى أشخاصاً داخل صفوف المليشيا الحوثية نفسها، وخاصة في جهاز الأمن والمخابرات وجهاز الأمن الوقائي ووحدات أمنية أخرى، مشيرة إلى أن اعتقال المليشيا لأعضائها هؤلاء تم بهدف «تطهير» أجهزتها الاستخباراتية والأمنية من الأفراد غير الموالين بشكل مطلق لزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي وللأيديولوجيا الطائفية للجماعة.

وبحسب المصادر فلم تكتف المليشيا الحوثية بتجريد هؤلاء الأفراد من مناصبهم العسكرية والأمنية والإدارية، بل زجت بهم في السجن للتأكد من تحييد خطرهم عليها.

وأشارت المصادر إلى أن أعضاء الجماعة الذين قامت بتجريدهم من مناصبهم واعتقالهم هم من الموظفين الذين كانوا يعملون في المؤسسات الحكومية والمنظمات المحلية والدولية قبل الانقلاب الحوثي على السلطة في سبتمبر 2014، وقد استقطبتهم المليشيا الحوثية للعمل معها خلال ال10 سنوات الماضية لتكافئهم الآن باستبعادهم والزج بهم في سجونها بتهمة التشكيك بولائهم المطلق لزعيم الجماعة وقلة تفاعلهم مع خرافة الولاية الإلهية.

وبحسب المصادر فإن من أسباب استبعاد واعتقال هؤلاء الأفراد الذين خدموا المليشيا لسنوات، هو تشكيك قادة المليشيا بمعتقداتهم الطائفية كونهم لا ينتمون للسلالة الهاشمية ولا ينحدرون من محافظة صعدة، مؤكدة أن هذه الإجراءات الحوثية المشددة على أعضائها تتم بتوجيه من عناصر الحرس الثوري الإيراني بصنعاء.

كما أكدت المصادر أن وحدات الحرس الثوري الإيراني، التي سبق أن سيطرت على العمليات العسكرية للحوثيين، وخاصة فيما يتعلق بالصواريخ الباليستية ومرافق إنتاج الطائرات بدون طيار، قد وسعت مؤخرًا نفوذها للسيطرة على مشهد الأمن الحوثي بأكمله، مستغلة العدوان الإسرائيلي على غزة لتوجيه وتيين بتجنيد الآلاف من المراهقين من المعسكرات الصيفية والمدارس الطائفية، إلى جانب خريجي البرامج الثقافية، وتضليل هؤلاء المجندين للاعتقاد بأنهم يتلقون التدريب على القتال في فلسطين.

ووفقًا للمصادر، فإن الغرض من هذه العملية هو إنشاء وحدات عسكرية على غرار الحرس الثوري في إيران، والتي يجري تشكيلها من مقاتلين يتم تأهيلهم طائفياً وإخضاعهم لأداء يمين الولاء المطلق لزعيم المليشيا عبد الملك الحوثي كحاكم مطلق للبلاد تم اختياره بالولاية الإلهية.

بلغت الحرائق في مخيمات النازحين ٢١٩ حريقا، تسببت بوفاة ٦ أشخاص، وإصابة ٢٢ آخرين

الأمناء / العين الإخبارية :

ضاعف ارتفاع درجة الحرارة خلال 2024 من معاناة النازحين في اليمن، في ظل انعدام الكهرباء نتيجة حرب مليشيات الحوثي، الذي يزيد من حدة الوضع الإنساني.

وأدت موجات الحر الشديدة التي شهدها اليمن مؤخراً خاصة المناطق الساحلية والصحراوية، التي يتواجد فيها ملايين النازحين إلى تفاقم معاناتهم وسقوط عشرات الضحايا في صفوفهم.

ويجد النازحون أنفسهم وسط نارين، جحيم حرب الحوثيين من جهة، وجحيم الحر وموجات الغبار من جهة ثانية.

ويواجه النازحون في مناطق مخيمات النزوح أبرزها مأرب والساحل الغربي وتعز ولحج وشبوة تحديات هائلة، إذ تعد موجات الحر من أبرز المشكلات التي تواجههم وتفاقم معيشتهم، حيث تصل إلى 42 درجة.

ومع دخول فصل الصيف لهذا العام 2024 تكررت معاناة النازحين في مختلف مناطق البلاد، فأجساد الأطفال وكبار السن والمرضى لا تقوى على تحمل موجات الحر الشديدة، ما دفع بعض النازحين إلى استخدام وسائل تبريد بطرق غير آمنة في الخيام.

حرائق في مخيمات النزوح

وأكد تقرير حديث للوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة مأرب، (وكالة حكومية)، التي تؤوي أكثر من مليوني نازح، أنه وبسبب ارتفاع درجة الحرارة يضطر النازحون لاستخدام المكيفات والمراوح بتشبيك كهربائي عشوائي، الذي يعرض خيامهم للحرائق.

وبحسب التقرير فإن الوحدة التنفيذية سجّلت 34 حريقا في مخيمات النزوح خلال الربع الأول من العام الجاري، ونجم عنها 4 إصابات مؤكدة جميعها لأطفال، كان آخرها احتراق 51 مأوى للاجئين الأفارقة في مخيم بن معيلي بالقطاع الثالث في مديرية الوادي بمحافظة مأرب.

وبلغت الحرائق خلال العام الماضي 2023، التي غالبيتها ناتجة عن ارتفاع درجة الحرارة، والعيش في مخيمات مهترئة لا تقيهم الحر، 219 حريقاً، تسببت بوفاة 6 أشخاص، وإصابة 22 بينهم نساء وأطفال، وفقا لذات المصدر.

آثار صحية

ويقول طلال محمد (38 عاما) أحد النازحين في مخيم السويداء بمحافظة مأرب، خلال حديثه لـ«العين الإخبارية»: «موجات الحر الشديدة تزيد معاناتنا مع النزوح بشكل كبير، خاصة الأطفال الذين يحرمون من اللعب، ويتعرضون للحر ومشاكل صحية عديدة».

وأضاف طلال، أبٌ لأربعة أطفال، أن أطفاله جميعهم تعرضوا لتقرحات وحروق في البشرة بسبب أشعة الشمس الحارقة.

وأكد أن الخيمة التي يعيش فيها بعد أن شردته حرب مليشيات الحوثي الإرهابية لا تقيه حر أشعة الشمس، وموجة الحر الشديدة التي تزيد حدتها خلال فصل الصيف.

وتابع: «يؤثر ارتفاع درجة الحرارة بشكل كبير على الأطفال والنساء وكبار السن، وأصحاب الأمراض المزمنة الذين لا يحتملون الحر الشديد، ولا يقدرون على مواجهتها».

وأشار إلى أن هناك انعداما في الوسائل التي قد تساعد النازحين على التخفيف من الحر، في ظل انعدام الكهرباء.

وتؤدي موجات الحر المرتفعة إلى تعرض النازحين لأمراض جلدية ونفسية وأمراض الحميات، كما تساعد على توفير بيئة خصبة لانتشار الأفاعي والعقارب والزواحف التي تهدد حياة النازحين.

ارتفاع غير مسبوق في درجة الحرارة

وكانت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «FAO» قالت في تقرير حديث إن كافة المحافظات اليمنية تشهد درجات حرارة مرتفعة وبشكل غير مسبوق، تتراوح بين 35 و45 درجة مئوية، خاصة في المناطق الساحلية من المهرة شرقاً وحتى الحديدة غرباً، مع نهاية يونيو/حزيران الجاري.

وأكدت المنظمة الأممية أن مستويات درجات الحرارة القصوى التي شهدتها بعض المحافظات في مايو/أيار الماضي، تراوحت بين 26.8 و34 درجة مئوية، وبلغت أقصاها في حضرموت 39.8 درجة.

من جهته، يرى الباحث الاجتماعي والناشط صلاح عبدالواحد أن توقعات المنظمة الأممية «فاو» حول ارتفاع درجة الحرارة في البلاد إلى 45 درجة مئوية يعد مؤشراً خطيراً، الذي سوف يزيد من حدة معاناة النازحين.

ويقول الباحث اليمني، خلال تصريحه لـ«العين الإخبارية»، إن اليمن شهد خلال السنوات الأخيرة ارتفاعا كبيرا في درجة الحرارة، الذي أثر على حياة اليمنيين بشكل عام وعلى النازحين بشكل خاص في ظل حرب المليشيات، ونقص الغذاء والمياه والدواء في مخيمات النزوح.

وأشار إلى أن الأسر النازحة وأطفالها أكثر عرضة للتأثر بتبعات موجات الحر الشديدة، مطالباً الجهات الرسمية والمنظمات الدولية والأممية بالتدخل السريع للتخفيف من معاناة النازحين في المخيمات، وتوفير احتياجات السكن الآمنة لهم.